الخطاب في معجم الدّوحة التَاريخي للّغة العربيَة

Discourse in Doha Historical Dictionary of Arabic

عبد القادر بوشيبة
المركز الجامعي مغنية
bouchiba_aek@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 08/ 03/ 2023-تاريخ القبول:2023/04/15- تاريخ النشر: 2023/06/30

الملخص:
تسعى المعاجم قديما وحديثا على اختلاف أنواعها وأهدافها إلى تمثيل خطاب اللّغة الّتي تشتغل بها وفق رؤية معيّنة. ويأتي هذا البحث وبشكل أساسيّ لتبيان العلاقة الكامنة بين المعجم والخطاب وليصف مقوّمات الخطاب في المعجم. وهذه المسألة لطالما بقيت بعيدة عن نظر الباحثين المتخصّصين. وقد اتّخذ هذا البحث من معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة نموذجا للدّراسة والتطبيق، بوصفه أهمّ معجم عربيّ التزم بضوابط الصّناعة المعجميّة الحديثة وخاصّة منها الصّناعة المعجميّة التاريخيّة.
وقد انكبّ هذا البحث على دراسة المدوّنة المعجميّة لمعجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة ومصادره وتقييمهما، والنّظر في بعض أدبياته الظاهرة في مقدّمته على بوّابته الرّقميّة، كما أنّه قام بتحليل نماذج من نصوصه المعجميةّ، وهذا كلّه بغرض الكشف عن مدى تمثّله لخطاب العربيّة.

الكلمات المفتاحية: الخطاب؛ معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة؛ المدوّنة المعجميّة؛ مستويات الاستعمال؛ الشّاهد المعجميّ.

Abstract :

Dictionaries in the past or at present within their different types and objectives do try to expose the discourse of the language according to a certain vision. This work would try to demonstrate the relationship hidden in between the dictionary and the discourse so as to describe this latter's characteristics. This question has been out of the sight of many researchers so far. For such a deal, we took Doha Historical dictionary of Arabic as a sample for the practical study as it's considered as the most important Arabic dictionary strictly linked to the standards of the lexical modern industry mainly that of historical.

Thus, this research focused on the corpus of this dictionary on purpose to study its resources and to be evaluated to detect its literacy shown in its introduction mainly on its digital portal. This dictionary has analyzed some samples of lexical texts in order to unveil the extent of presenting the discourse of the Arabic language.

Keywords: Discourse; Doha historical dictionary of Arabic ; The lexical corpus; The levels of use; The lexical quotation.

مقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الطّيّبين الطّاهرين، وبعد؛ لقد أثّرت التّصوّرات اللّسانيّة اليوم في التّأليف المعجميّ الغربيّ الحديث، فظهرت معاجم تُعدّ إنتاجا لسانيّا بحقّ، ولعلّ أشهر هذه المعاجم ذكرا معجم كوبويلد للّغة الإنجليزيّة (Cobuild English Language Dictionary)، فقد تضافرت في إنجازه المعرفة اللّسانيّة والإتاحات التّقنيّة.

وأشرف المعجميّان اللّسانيّان الكبيران ألان ري (Alain Rey) وجوزيت ري ديبوف (Josette Rey Debove) على إنجاز سلسلة قواميس "روبار" (Les Robert)، فخرجت هذه السلسلة في أحسن حُلّة شكلا ومضمونا، وكان ذلك نتيجة دمج النّظريّة المعجميّة بالنّظرية اللّسانيّة، الّتي تدور حول ركني "الجمع" و"الوضع".

وإنّ غاية النّظريّة المعجميّة اليوم الوفاء بخطاب اللّغة التي تشتغل عليها هذه المعاجم. هذا الخطاب الّذي من صفته الثّبات والتّغيّر والتطوّر والتحوّل في آن واحد في ضوء ثنائيتي "الآنيّة" و"الزمانيّة" الّتي وضّحها العالم اللّسانيّ دي سوسير.

وفي الصّناعة المعجميّة اليوم معاجم تواكب الصّناعة المعجميّة ومقتضياتها وعلى رأسها معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة، فقد أُنجِز في ضوء التّطوّر الّذي بلغته النّظريّة المعجميّة اللّسانيّة، خاصّة التّاريخيّة، وما وفّرته الإمكانات التّقنيّة في اللّسانيّات الحاسوبيّة.

إنّ هدف معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة هو تسجيل ألفاظ العربيّة الّتي استعملها العرب من تاريخ أوّل استعمال لها وإلى غاية يوم النّاس هذا، متتبّعا تحوّلاتها الشّكليّة والدّلاليّة، ولا شكّ أنّ هذا الهدف يعني في الحقيقة تمثيل خطاب العربيّة في تاريخها الطّويل. وإنّ الحديث اليوم عن مدى تحقيقه لهذا الهدف بعد أن أنجز شوطا كبيرا ومهمّا من تاريخ العربيّة يبدو مشروعا ومبرّرا.

في ضوء ما تقدّم يأتي هذا البحث ليصبّ في مشروع ربط النّظريّة المعجميّة بالنّظريّة اللّسانيّة حين يبحث في موضوع الخطاب وعلاقته بالمعجم، هذا الخطاب الّذي غدا موضوعا لسانيّا بامتياز. ويتّخذ هذا البحث من معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة نموذجا للدّراسة والتّطبيق، فجاء موسوما: "الخِطاب في معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة".

وتتمحور مشكلة البحث حول سؤالين أساسين: كيف تتجلّى العلاقة بين المعجم والخطاب، وما مقوّمات الخطاب في المعجم؟ وكيف تمثّل معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة لخطاب العربيّة؟

ويشتغل هذا البحث بموضوع علاقة الخطاب بالمعجم ومقوّماته فيه، كما يعمل على تدارس هذه المسألة في واحد من أهمّ معاجم العربيّة الّتي تمثّلت الصّناعة المعجميّة الحديثة وهو معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة. والهدف من كلّ هذا محاولة ربط الصّناعة المعجميّة العربيّة بمستجدّات البحث اللّساني المعجميّ.

ويستمدّ هذا البحث أهميّته من كونه يسعى لاستثمار نتائج اللّسانيات المعجميّة لخدمة الصّناعة المعجميّة العربيّة، وجعلها مواكبة للصّناعة المعجمية الغربية الحديثة.

واعتمد في هذا البحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ الّذي يعمل على التعرّف على الظّاهرة المدروسة عن كثب، ويضعها في إطارها الصّحيح. وفي هذا البحث نقوم بدراسة المدوّنة المعجميّة لمعجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة ومصادره، والنّظر كذلك في بعض أدبيّاته الّتي جاءت في مقدّمته وفي دليله المعياريّ، كما نقوم بتحليل نماذج من نصوصه المعجميّة، وهذا كلّه بغرض الوقوف على تصوّر وطبيعة الخطاب الّذي مثّله للعربيّة.

1. الخطاب في المعجم: مفهومه ومقوّماته:

يُطلَق الخطاب على جميع أنواع النّصوص المكتوبة والمقولة التي أنتجتها لغة واحدة في حِقَب متلاحقة، وكثيرا ما يقتصر فيها على الأدبيّ والعلميّ المكتوبين[1].

وأيّ تحليل للخطاب في حقيقته هو تحليل للّغة في الاستعمال، لذلك لا يمكن أن ينحصر تحليل الخطاب في الوصف المجرّد للأشكال اللّغوية بعيدا عن الأغراض أو الوظائف الّتي وضعت هذه الأشكال لتحقيقها بين النّاس. وإذا كان بعض اللّسانيّين معنيا بتحديد الخصائص الشّكليّة للّغة، فإنّ محلّل الخطاب ملزم بالبحث في ما تستعمل تلك اللّغة من أجله[2].

وهذا التّعريف للخطاب في اللّسانيات يقودنا إلى تحديد مفهومه في العمل المعجميّ من كونه يعني الاستعمال الفعليّ للوحدات اللّغويّة المنتمية إلى المعجم[3]، وهذا يعني كذلك الحديث عن طبيعة المدوّنة الأساسيّة الّتي يستمدّ منها مؤلّف المعجم مادّته المعجميّة المنتمية إلى معجم الجماعة اللّغويّة الّتي يصف استعمالها اللّغويّ.

وفي هذا الصّدد يقول إبراهيم بن مراد:

«يبرز الخطاب في المعجم من الوظيفة اللّسانيّة الأساسيّة في القاموس، وهي الاستعمال اللّغويّ لدى جماعة لغويّة ما، ذلك أنّ الاستعمال اللّغويّ عامّة لا يستقيم مفهومه إلّا إذا ارتبط بالخطاب، فإنّ الوحدات المعجميّة الّتي تكوّن معجمَ الجماعة اللّغويّة لا توجد في اللّغة لتخزّن فيها أو لتُستَبطَن بل هي توجد لتُستَظْهَر وتؤدّي وظيفة التبليغ في الخطاب»[4].

فالعلاقة بين المعجم والخطاب تتجلّى من كون الغاية الأساسيّة من تأليف أيّ معجم لغويّ ما إنّما هي وصف الاستعمال اللّغويّ لدى جماعة لغويّة معيّنة. ومفهوم الاستعمال اللّغويّ لا يستقيم بلا شكّ إلّا إذا ارتبط بالخطاب، لأنّ المتكلّم في أيّ جماعة لغويّة لا يستعمل الوحدات المعجميّة، إذا تكلّم، إلّا وهي متعالقة بوحدات معجميّة أخرى في سلاسل من المقالات الّتي تكوّن الخطاب[5].

ويحسن بالمعجم أيّا كان أن يحيط بالخطاب كمّا وكيفا، حسب وظيفة المعجم الموضوع، ولذلك فإنّ المعاجم العامّة تشتمل على خليط من الخطابات، دون خيار بيّن بينها. ولا يمكن لأيّ معجم أن يحيط بخطاب لغته الكامل مالم يجزّئها إلى حِقَب آنية تزامنية متواصلة مترابطة، تكوّن حلقُ سلسلتها مجموعَ خطابها المستقرأ من النّصوص[6].

ولقد قامت الصّناعة المعجميّة العربيّة أوّل ما نشأت بهدف تمثيل خطاب العربيّة أحسن تمثيل، فلقد سعى الخليل بن أحمد الفراهيديّ إلى استقراء خطاب العربيّة نظريّا ورياضيّا، باعتماد نظام التقاليب، وإشارته إلى المستعمل والمهمل ممّا وفّر له رصيدا عربيّا يتمثّل في أكثر من اثني عشر مليون مدخل تعتبر مفاتيح لخطاب مثاليّ منتظر لا نهاية له، وما إليه من وجوه صوتيّة وصرفيّة ونحويّة ودلاليّة وبلاغيّة وأسلوبيّة وشواهد.

وتتحدّد قوّة العلاقة بين المعجم والخطاب وضعفها عند ابن مراد في ضوء بعدين أساسين:

- البعد الآنيّ (Synchronique): الّذي يصل ما يشتمل عليه المعجم من المادّة المعجميّة بالاستعمال الآنيّ للوحدات المعجميّة باعتبارها عناصر لغويّة؛ وهذا ما يسعى جلّ مؤلّفي القواميس اللّغويّة في العصور الحديثة على الأقلّ إلى تحقيقه أو ادّعاء تحقيقه[7].

- والبعد الثّاني هو البعد الزّماني (Diachronique) الّذي يصل المادّة المعجميّة المدوّنة في المعجم باستعمالها في زمن ما سابق للآن أو للفترة الّتي يؤلّف فيها المعجم أو يعاد نشره فيها[8].

وكلّما غلبت الآنيّة في تأليف معجم ما كانت علاقته بالخطاب أقوى، وكلّما غلبت على تألفيه الزمانية كانت علاقته بالخطاب أضعف[9].

ويقوم الخطاب في المعجم على أسّ "الجمع" أو تكوين المدوّنة القاموسيّة، وهذا الأسّ يتكوّن من عنصرين هما: المصادر والمستويات اللّغويّة، وهذان الركنان هما اللّذان يتحكّمان في اختيارات مؤلّف المعجم وهو يجمع مدوّنته الّتي ستتكوّن منها مادّة قاموسه[10]، ولقد حدّدت اللّسانيّات الوصفيّة "المدوّنة" بـ: «مجموعة من النّصوص المكتوبة أو المقولة أو مجموعة من المراجع المختارة تؤخذ سندا لوضع أسس لغة ما أو معجم أو مؤلَّف في موضوع من المواضيع. وغايتها منهجيّة تضبط حدود الموضوع زمانا ومكانا وميدانا»[11]. ولكي تمثّل "المدوّنة" نصوص اللّغة يجب أن تحوي كمًّا هائلا منها وبشكل يمثّل فترات زمنية متعدّدة لكي يحوي معلومات عن تطوّر اللّغة ومفرداتها، ويجب أن تحوي كلّ فروع العلم من تخصّصات علميّة وإنسانيّة، كما يجب أن تحوي النّصوص التّراثيّة والنّصوص الحديثة[12].

2. المدوّنة المعجميّة في معجم الدّوحة التاريخيّ للّغة العربيّة ودورها في تمثيل خطاب العربيّة:

يُعرَّف معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة (م د ت ع) بـ: «المعجم الّذي يتضمّن ذاكرة كلّ لفظٍ من ألفاظ اللّغة العربيّة، تسجِّلُ بحسب المتاح من المعلومات تاريخَ ظهوره بدلالته الأولى، وتاريخَ تحوّلاته الدّلاليّة والصّرفيّة، ومكانَ ظهوره، ومستعمليه في تطوّراته إن أمكن، مع توثيق تلك الذّاكرة بالنّصوص الّتي تشهد على صحّة المعلومات الواردة فيها»[13].

وحرصا من (م د ت ع) على الوفاء بخطاب العربيّة بكلّ صدق وواقعيّة اعتمد في صناعته على مدوّنة استند عليها في وصف العربيّة وفي التأريخ لمبانيها ومعانيها. فكان لا بدّ من أن يتحقّق في هذه المدوّنة عدد من الشّروط الضّروريّة في صناعة المدوّنات، أهمّها[14]:

- الأصالة: فيكون النّصّ الّذي في المدوّنة قد أنشئ لأغراض التّواصل، ولا يقبل أن يكون نصًّا أنشأه صاحبه ليكون جزءًا من هذه المدوّنة.
- الاتّساع: فيشمل مختلف نصوص العربيّة على اختلاف الأزمنة والأمكنة والفنون. فالمدوّنة الشّاملة أصدق تمثيل للواقع اللّغويّ، غير أنّ هذه الشّمولية تبقى نسبية إلى حدّ ما، فلا يمكن الزّعم المطلق بجمع جميع نصوص العربيّة من أوّل استعمال لها حتّى العصر الحاضر.

ولقد انتهج (م د ت ع) إزاء هذا منهجين في صنع مدوّنته؛ فالأوّل: منهج استقصائيّ شامل أو أقرب إلى أن يكون شاملا لنصوص العربيّة المطبوعة ونقوشها في مراحلها الأولى حتّى نهاية القرن الثّاني الهجريّ. والثّاني: منهج انتقائيّ تمثيليّ في المراحل التّاليّة. وكان الدّاعي إلى هذا الانتقاء تعذّر الإحاطة بكلّ ما أنجز في العربيّة في تاريخها الطّويل، ويحرص هذا المنهج الانتقائيّ على صحّة التّمثيل اعتمادا على اختيار عدد كبير جدّا من النّصوص تمثّل اللّغة الموصوفة في تنوّع مجالاتها وأغراضها ومؤلّفيها وأزمنتها، وأمكنتها ومستوياتها.

ويجب الإشارة إلى أنّ معجم (م د ت ع) أنشئ بشكل مرحليّ مبنيّ بطريقة تراكميّة، أيّ إنّه تاريخيّ يتتبّع تطوّر وتحوّل الوحدات المعجمية بناء ودلالة عبر مراحل الزّمن، لكنّه لم ينشأ دفعة واحدة، بل هو مقسّم حين إنجازه إلى مراحل زمنيّة، وهذا يعني ممّا يعنيه أنّه زماني من حيث النّظرة الكليّة، وفي الوقت نفسه هو مجموعة من الحِقَب التّزامنيّة الوصفيّة.

أمّا عن البيبلوغرافيا الّتي اعتمدها (م د ت ع) في بناء مدوّنته فهي متنوعة وفق العناصر التّاليّة[15]:

- **القرآن الكريم:** وقد اقتصر المعجم على القراءات المعتدّ بها عند أهل القراءات، وهي القراءات العشر المتواترة كقراءة عاصم وقراءة نافع وقراءة ابن كثير ونحوها، علاوة على القراءات الأربع الشّواذّ الّتي لها سند متّصل دون غيرها ممّا لا سند له.
- **الحديث النّبويّ الشّريف:** وقد اقتُصِر فيه على كتب الحديث العشرة المعروفة كصحيح البخاريّ ومسند الإمام أحمد وسنن التّرمذيّ ونحوها.

- **النّثر:** ويضمّ المصنّفات النّثريّة الّتي ثبت نسبتها إلى أصحابها، والوثائق المستخلصة من الكتب، والمصنّفات الّتي تجمع الأدبيات النّثريّة (كالخطب والمحاورات والرّسائل والتّوقيعات والوصايا والأمثال). كما يضمّ ما روي من خطب العرب، وما تواتر من المحكيات والحوارات في كتب الأدب والتّاريخ، والرّسائل المكتوبة والردود عليها، والمعاهدات والمواثيق، وتوقيعات الخلفاء والأمراء، والولّاة، والوصايا ومأثورات الحِكَم، والأمثال الّتي جرت على ألسنة العرب وانتشرت بينهم خلال الحقبة الزّمنيّة الّتي يؤرّخ لها المعجم.
- **الشّعر:** ويضمّ دواوين الشّعر المفردة وشروحها ودواوين القبائل الحاوية لأشعار هذيل وكلب وهمدان وبكر وطيء وأسَد وضبّة وغيرهم، فضلا عن جوامع الشعر والجمهرات، وكتب الحماسة، وكتب الأدب المعنيّة بجمع الشعر العربي وروايته، ومعاجم الشّعراء المُميّزة لأشعارهم.

ومن هذا الوصف المقدّم لمدونّة (م د ت ع) نستنتج خصائص الخطاب فيه على النّحو التّالي:

- يتّصف الخطاب في (م د ت ع) بصفة الشّمول والإحاطة، فهو يهدف إلى تسجيل جميع ألفاظ العربيّة من القديم وإلى الوقت الرّاهن الّتي جاءت بها مخاطبات العرب، ولا يستثني منها أيّ نوع من الألفاظ، وهو في هذا يشبه إلى حدّ بعيد معجم العين أوّل معجم في الصّناعة المعجميّة العربيّة، ويختلف عن المعاجم الأخرى القديمة والحديثة الّتي سجّلت بعض الألفاظ لغايات وأهداف عديدة وأهملت الكثير منها، فهدف (م د ت ع) المسح الشّامل وتسجيل كلّ ألفاظ العربيّة في تاريخها الطّويل وحيثما حلّت ووجدت آثارها.
- يحرص (م د ت ع) على تقديم الوظيفة التأريخية على باقي الوظائف الأخرى، بالنّظر إلى كونه معجما تاريخيّا بالدّرجة الأولى، ولذا فهو يعتني بالتّأريخ لاستعمال ألفاظ العربيّة، حيث يُرتّب المعاني والألفاظ ترتيبا تاريخيّا بحسب ورودها في الزّمن والتّاريخ، ويذكر أمام كلّ لفظ تاريخ استعماله الحقيقيّ أو التقريبيّ بالتّقويم الهجريّ والميلاديّ. ويستبعد من مادّته كلّ لفظ ورد في شاهد مجهول التّاريخ، وهو كذلك يكتفي بشاهد واحد للمعنى الواحد، الّذي

هو أسبق ظهورا في التّاريخ، وهذا يعني أنّ كثيرا من المعلومات عن استعمال اللّفظ قد تغني عنها الوظيفة التّاريخيّة أو قد تحتويها.

- يتّصف الخطاب في (م د ت ع) بالاستعماليّة، أيّ إنّه لا تُعدُّ الوحدة المعجميّة شاهدًا معجميًّا فيه إلّا إذا وردت في سياق استعماليّ يُساعد على تحديد معناها، فهو لا يفترض الألفاظ افتراضا، وإن كان يأتي بها القياس اللّغوي، ولا يدّعي لها معنى من اجتهاده. وهذا الأمر مرتبط بمبدأ الموثوقيّة، فكلّ الألفاظ الواردة في المعجم وكلّ الحقائق المتّصلة بها كبناء اللّفظ وضبطه والمعنى المنوط به، ومستعمله والمصدر الّذي ورد فيه وتاريخه تمّ التثبّت من صدقها من المصادر الحقيقيّة الّتي أجمع المختّصون على رجاحتها وموثوقيّتها.

3. الشّواهد في معجم الدّوحة التاريخيّ للّغة العربيّة ودورها في تمثيل خطاب العربيّة:

إنّ الشّواهد لها قيمة في إثراء النّصّ المعجميّ، وقد تنبّه إليها اللّغويّون عامّة، ولذلك نجد "الجرجاني" في تعريفاته يقول: «إنّ الشّاهد هو الّذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر»[16]. ولم يقتصر الشّاهد على عناية اللّغويّين فحسب؛ بل اهتمّ به المعجميّون كذلك، وهو عندهم كلّ عبارة أو جملة أو بيت شعري أو مَثَل سائر يقصد منه توضيح استعمال اللّفظة الّتي نعرّفها أو نترجمها في المعجم[17].

ولقد بيّن "حلّام الجيلالي" وظائف الشّواهد في المعاجم اللّغويّة كما يلي[18]:

- تؤكّد وجود الكلمة المدخل أو دلالتها في اللّسان المُعجم، وتظهر هذه الوظيفة في المعاجم القديمة، وسبب ذلك تسجيل مفردات اللّغة برمّتها، وكذا البرهنة على وجود المفردات النّادرة الّتي يوردونها في المعجم.
- وتسهم في ضبط دلالة المدخل والإسهام في تعريفه لتحديد الدّلالة الخاصّة والمجال الاستعماليّ لها.
- وتعمل على تسهيل تتبّع نشأة الكلمة وتطوّرها الدّلالي عبر العصور.
- وتقف على الخصائص الأسلوبيّة للمدخل ومستواه الاستعماليّ من حيث درجة فصاحته، للتّمييز بين الفصيح والعاميّ واللّهجيّ، وغيرها من مستويات اللّسان.

- وتُبرز المرجعيّة الحضاريّة للّفظ باعتبار الشّاهد مثالا حيّا ونموذجا صادقا يعبّر عن القيم الفنيّة والعلميّة.

وفي المعجم التّاريخي تمثّل الشّواهد قلب المعجم، فجميع مكوّنات موادّ المعجم تصدر عن الشّواهد وترتكز عليها. فالقائمون على صناعة المعجم التّاريخيّ ينشؤون المدوّنة لأجل الحصول على الشّواهد، من حيث الأساس. ومن الشّواهد يختار المعجميّ كلمات المداخل الرئيسة في المعجم التّاريخيّ، ومنها ينتقي كلمات المداخل الفرعيّة. ومن الشّواهد يتوصّل إلى القواعد الصّوتيّة والصّرفيّة لكلمات المداخل؛ ويعطي المعلومات الصّرفية والنّحوية والأسلوبيّة المتعلّقة بألفاظ المداخل اعتمادا على كيفيّة استعمال تلك الألفاظ في الشّواهد المجتمعة لديه. ومن سياقات الشّواهد يفهم معاني الألفاظ ويصوغ تعريفاتها، ومن العصور الّتي تنتمي إليها الشّواهد يستدلّ على تطوّر اللغة وتغيّرها وتاريخها[19].

فللشّواهد إذن أهميّة كبيرة في الصّناعة المعجميّة، فهي زيادة على دورها في تعريف المداخل وإدماجها في النّظام اللّساني وإبراز مجالاتها الاستعماليّة، فإنّها تعتبر عناصر أساسيّة في بناء النصّ المعجميّ، وإذا كانت المعجميّة المعاصرة تعتبر المعجم خطابا أو نصًّا متكاملا، فإنّ الشّواهد والأسيقة تصبح نصوصا ضروريّة لإثراء هذا الخطاب المتكامل علميّا وتربويّا وثقافيّا[20]. وهذا ما دفع الباحثين إلى التّأكيد على أنّ المعجميّة السّليمة في جوانبها المختلفة في أيّ معجم شامل كبير لابدّ أن تقوم على الشّواهد[21].

وبالنسبة لـ (م د ت ع) فهو معجم معزّز بالشّواهد، بل هو معجم قائم بالأساس على الشّواهد المستخلصة من مدوّنته المعجميّة. وقدّ خصّ الشّاهد ببعض الأحكام والشّروط، ومن هذه الأحكام الّتي جاءت في دليله المعياريّ : «يُدرَج لكلّ معنى جديد، أو مبنى جديد، شاهدٌ واحد فقط، ويَتحكّم في حجم الشّاهد ما يتمّ به المعنى من السياق قليلًا كان أو كثيرًا»[22].

وجاء في مقدّمة المعجم في بوّابته ما يبيّن خصائص الشّاهد فيه، فالشّاهد هو أقدم استعمال حيّ ظهر في نصوص المدوّنة مرتبط بلفظ جديد، أو بدلالة جديدة للّفظ موجود، وأنّه يأتي إثباتا لظهور لفظ جديد، أو دلالة جديدة، فهو إذن حجّة وليس شرحا يؤتى به تمثيلا وتوضيحا لمعنى من المعاني، ولذلك فقد نبذ المعجم كلّ

شاهد وحيد دون سياق كاف يسمح بفهمه واستخراج دلالة اللّفظ فيه، وقد يأتي فيه من الألفاظ ما يحتاج إلى شرح قبل شرح اللّفظ موضع الشّاهد. واستبعد المعجم من الشّواهد ما سيق من الألفاظ للتّمثيل على البنيات الصّرفيّة والافتراضيّة الّتي قد تظهر في المعاجم أو في كتب اللّغة وغيرها، ولكنّه اعتمد السياقات الاستعماليّة من كلام مؤلّفي المعاجم[23].

ويُراعى في إيراد الشّاهد المُعجميّ في (م د ت ع) الأمورُ الآتية:

- الحرص على أن يكون الشّاهد تامًّا بما يساعد على فهم معنى الوحدة المعجميّة في السّياق، فلا يكون مبتورًا أو زائدًا.
- لا تُعدُّ الوحدة المعجميّة شاهدًا معجميًّا إلّا إذا وردت في سياق استعماليّ يُساعد على تحديد معناها.

وممّا سبق يبرز دور الشّاهد في (م د ت ع) في أمرين أساسيين:

- إنتاج المعنى المعجميّ للألفاظ: فالمحرّر المعجميّ في (م د ت ع) عليه أن يُحدّد مسارات المعنى لكلّ لفظ في سياقه، وفي السياقات المشابهة المتروكة الّتي أغنى عن الاستشهاد بها الشّاهد المختار. وهذا يعني أنّ المحرّر المعجميّ يقف في مواجهة مباشرة مع اللّغة المستعملة، فيكون محكوما بمنطق الواقع اللّغويّ، وبمعطيات السياقات في تسلسلها التاريخيّ، وتجليّات معانيها الدّقيقة، وفق منظومة رأسية أفقية ترصد تحوّلات المعنى لكلّ بنية صرفيّة في رحلتها التّاريخيّة عبر العصور، وفي امتدادها عبر النّصوص المختلفة في مسارات المعنى.
- تقديم معلومات عن استعمال اللّفظ المعالج: أي توضيح سلوكه الصّوتي والصّرفي والنّحويّ والأسلوبيّ عندما يوضع في سياق لغويّ.

وهكذا يسعي (م د ت ع) من خلال شواهده لإبراز الخاصيّة الاستعماليّة للألفاظ، فهو لا يذكر من الألفاظ إلّا الّتي قد ثبت استعمالها في سياق استعماليّ جار على ألسنة العرب، ويستبعد الألفاظ الّتي لم ترِد في سياق لسانيّ واضح الاستعماليّة والدّلالة. ويمكن النّظر في أيّ لفظ من الألفاظ المذكورة في المعجم ليَقف مستعمل المعجم على صحّة هذا الوصف.

وفيما يلي تحليل معجميّ لنموذج عشوائيّ لنصّ معجميّ في (م د ت ع)، لنتبيّن منه مدى تمثّله لخطاب العربيّة فيها:

اللّفظ	الوسم	المادّة	التّاريخ
عَسَلَ	فعل	عسل	74ق.هـ/550م

عَسَلَ الذِّئْبُ وَنَحْوُهُ: أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ وَاضْطَرَبَ.

قَالَ يَصِفُ سَيْرَ فَرَسِهِ:

تَعْسِلُ تَحْتِي عَسَلَانًا كَمَا

يَعْسِلُ نَحْوَ الغَنَمِ الذِّيبُ

زهير بن مسعود الضَّبّيّ

شعر ضبَّة وأخبارها في الجاهلية والإسلام: صنعة: حسن بن عيسى أبو ياسين، جامعة الملك سعود، الرّياض، ط1، (1416هـ/ 1995م)، ص102.

الشاهد

(يُنظَر لفظ (عَسَلَ) على الرابط:

(https://www.dohadictionary.org/dictionary

في النّصّ السّابق معالجة معجميّة للفظ (عَسَلَ)، وقد جاء فيه المحرّر المعجميّ بجميع المعلومات الضّروريّة الّتي تحيط بهذا اللّفظ المعالج، ومنها:

- **الوسم (المقولة الصّرفيّة):** فهو فعل، وهو كلمة تدلّ على حدث مقترن بزمن.
- **المستعمل:** أي صاحب القول، هو الشّاعر زهير بن مسعود الضّبّيّ، من الشّعراء الجاهليّين لقبيلة ضبّة العربيّة.
- **تاريخ أوّل استعمال:** هو تاريخ وفاة مستعمله؛ الشّاعر زهير بن مسعود الضّبّيّ، بتاريخ تقريبيّ هو سنة 74 ق.هـ/550م.
- **الشّاهد:** هو بيت من الشّعر، يصف فيه الشّاعر فرسه وهي تسرع في سيرها وتضطرب، ويشّبّهها في ذلك بذئب يسرع إلى الغنم ليحصل منها على فريسته. وهو شاهد تامّ مفيد بالمعنى، يبيّن فعلا استعماليّة لفظ "عَسَلَ". وهو أقدم شاهد في مدوّنة المعجم جاء فيه ذكر هذه اللّفظة بهذا المعنى.
- **مصدر الشّاهد:** الشّاهد مستمدّ من ديوان يجمع شعر قبيلة ضبّة العربيّة في الجاهليّة والإسلام. وهو واحد من دواوين الشّعر المفردة وشروحها، ودواوين القبائل الحاوية لأشعار القبائل العربيّة، والّتي اعتمدها (م د ت ع) في ببليوغرافيته.
- **المعنى:** لفظ "عَسَلَ" من استعمالاته يأتي بمعنى أسرع واضطرب، وهو معنى مستقى من سياق شاهد حيّ بيّن بكلّ وضوح معنى اللّفظ. ونوع التّعريف

المعتمد هو التّعريف بتخصيص الدّلالة.

وقد قدّم المحرّر المعجميّ للشّاهد بتقديم مفيد موجز بما يسهم في إضاءة المعنى واتّساق النصّ المعجميّ برمّته. ومن ثمّ تحقيق دلالة النّصّ الكاملة.

ممّا سبق، يتبيّن لنا أنّ (م د ت ع) معجم يرتكز في بنائه على الشّواهد المعجميّة المستمدّة من مدوّنته، فهذه الشواهد، زيادة على دورها في تعريف المداخل وإدماجها في النّظام اللّسانيّ وإبراز مجالاتها الاستعماليّة، أسهمت إسهاما واضحا في إثراء الخطاب المتكامل للعربيّة العلميّ والأدبيّ والدّينيّ والتّربويّ والثّقافيّ.

4. الاستعمال اللّغويّ في معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة ودوره في تمثيل الخطاب:

سبق وأن أشرنا إلى أنّ الخطاب يقوم في المعجم على أسّ "الجمع" أو تكوين المدوّنة القاموسيّة، وهذا الأسّ يتكوّن من عنصرين هما: المصادر والمستويات اللّغويّة، وهذان الرّكنان هما اللّذان يتحكّمان في اختيارات مؤلّف المعجم وهو يجمع مدوّنته الّتي ستتكوّن منها مادّة معجمه.

ولئن كنّا فيما سبق قد تطرقنا للركن الأوّل من أسّ "الجمع" المتمثّل في المصادر أي المدوّنة المعجميّة والشّواهد المعجميّة، فإنّنا سنبحث في هذا العنصر تمثيل خطاب العربيّة في معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة من خلال الرّكن الثّاني من أسّ "الجمع" المتمثّل في المستويات اللّغوية، أو ما نعني به معلومات الاستعمال اللّغويّ.

وتأتي فكرة الاستعمال اللّغويّ من كون كلّ لغة تتوفّر على تنوّعات كثيرة، ومستويات متعدّدة داخلها، وعلى المتكلّم حين يقوم بعمليّة التواصل أن يختار من الألفاظ ما يلائم سياق الحال من ناحية، والعلاقة بينه وبين المخاطَب من ناحية أخرى، ولهذا يقول هارتمان (Hartmann): «إنّ ابن اللّغة حين يتكلّم يملك المقدرة على تنويع استعمالاته تبعا للموقف الّذي يجد نفسه فيه، كما يملك في الوقت نفسه القدرة على التّعرّف على ذلك»[24]. ويتصرّف كلّ متكلّم بكلّ لغة، وبكلّ لهجة أو ملاحنة عند استعماله لها حسب مستويات تشهد بمقاصده وأغراضه النفسيّة والاجتماعيّة والبيئيّة والحضاريّة.

فاللغة الواحدة، مهما كانت فصاحتها تتكوّن من خلال استعمالاتها من مستويات تفرضها عوامل كثيرة: المجتمع والمتكلّم الفرد والمحيط وقضاياه ومقاصده

الواقعيّة المعيشيّة[25]. وهذا الأمر لا تتخلّف عنه العربيّة، فهي لغة واحدة، ولكن لها مستويات متنوّعة، حسب المستوى المكتوب الرّسميّ المعتمد في الإدارة والتّعليم والثّقافة وما له من درجات نوعيّة، وكذا المستوى اللّهجيّ والمنطوق والمكتوب منه ودرجاته، وكلّ ذلك شاهد على انعدام وجود مستوى واحد في الاستعمال.

وفي تصوّر المعجميّة الحديثة أنّ المستويات اللّغويّة شاهدة على خلفيّة المتكلّم، ومهاده الاجتماعيّ من خلال استعمال اللّغة صوتا وصرفا ونحوا وبلاغة ومعجما، فالقضيّة لا تتعلّق بفصيح معياريّ واحد أو حدّ مفضّل يُقاس عليه، وعاميّ يعتبر شاذّا، وإن كان دارجا غالبا لا يقاس عليه، مثلما درجت أغلب معاجمنا على ذلك[26].

ويرى المعجميّون أنّه على المعجميّ، وفاء منه بخطاب اللّغة، أن يعتمد في جمع مدوّنته المعجميّة على مستويات لغويّة مبرّرة دون أحكام إقصائية أو تحقيرية؛ بل تقرّ خيارات لغويّة لها أهدافها ومقاصدها، وهي تستوجب أن يرتبط الجمع بزمان ومكان أو أزمنة أو أمكنة معيّنة، مما يدعو إلى جمع اللّغة في حالة استقرار ومزامنة أو في حالة استنفار أو تطوّر وتغيّر ممّا يدعو إلى وضع معاجم مختلفة لها نصوص مجموعة متنوّعة[27].

وبعض المعجميّين وعلى رأسهم زغوستا (Zgusta) يعدّ معلومات الاستعمال معنى إضافيا وثيق الصّلة بدلالة الكلمة، أو يدلّ على معنى إضافيّ في المتكلّم أو اتّجاهه ولذا يعالجها تحت المعنى المعجميّ[28].

وهكذا يبرز في الصّناعة المعجميّة اليوم ما صار يعرف بـ "وظيفة الاستعمال" الّتي هي واحدة من الوظائف المعجميّة الأخرى الّتي قد يصل عددها إلى سبعة أو ثمانية وظائف في المعجم، وهذه الوظيفة تعني إتيان المعجميّ بمعلومات تخصّ المستويات اللُّغويّة والأسلوبيّة للوحدات المعجميّة، يقف عليها كلّ متتبّع للمعاجم، إذ لا يخلو أيّ معجم منها، وتتفاوت هذه المعلومات من معجم إلى آخر بناءً على الهدف من بنائه والفئة المستهدفة الموجّه إليها.

ولـ" وظيفة الاستعمال" دور في تعزيز الشّرح المعجميّ، وإعطاء صورة شاملة عن الكلمة، وهو ما أشار إليه "أحمد مختار عمر" بقوله: «إنّ جُزءًا من الكلمة يأتي من تحديد مستواها في اللُّغة الَّذِي يختلف تبعًا لاختلاف الأسلوب، أو الزّمان أو المكان، أو الطّبقة الاجتماعيّة أو الثّقافيّة»[29].

وقد دعا المعجميّون إلى الاحتفاء بهذه الوظيفة في المعاجم العربيّة، حيث يقول "عليّ القاسميّ": «إنّه من الضّروريّ أن يقوم المحرّر بتحديد معاني ما يستخدمه من هذه المصطلحات في مقدّمة المعجم، لأنّ هذه المصطلحات تدلّ على أنواع مختلفة من المعلومات، منها: التّاريخيّ مثل المُستعمَل والمهمَل والمُمات والمهجور»[30]. ومن أهمّ المعلومات عن الاستعمال والّتي تقدّمها المعاجم بنسب متفاوتة[31]:

- معلومات تتعلّق بقِدَم اللّفظ أو حداثته.
- معلومات تتعلّق بتكرار الاستعمال ودرجة شيوعه.
- معلومات تتعلّق بحظر الاستخدام، أو تقييده أو إباحته.
- معلومات تتعلّق بالمستويين الثّقافي والاجتماعيّ: وتحت كلّ مستوى منهما درجة متفاوتة، وفي هذا المجال يفرّق بين: لغة المثقّفين، واللّغة العامّيّة، ولغة الطّبقة الدّنيا.
- معلومات تتعلّق بحقل التّخصّص فيما يسمّى باللّغات المهنيّة.
- معلومات تتعلّق بمعياريّة اللّفظ أو عدم معياريّته.

ولقد اهتمّت المعاجم العربيّة الحديثة والقديمة ببيان معلومات الاستعمال، إلّا أنّ الحديثة منها تخلّت عن بعض المعلومات المتعلّقة بقِدَم اللّفظ أو درجة استعماله بسبب حرصها على الظّهور بمظهر الحداثة، وظهرت مقابل ذلك معلومات تتعلّق بالمستوى اللّغوي للّفظ منها؛ معرّب دخيل، أعجميّ، وتحديد اللّغة المقترض منها[32].

ويُعدّ "المكنز الكبير" من أفضل المعاجم العربيّة الحديثة الّتي احتفت بهذه الوظيفة، فلا يعالج لفظة من الألفاظ إلّا وذكر بجانبها درجة استعمالها في اللّغة، وخصّص في مقدّمته مساحة مفيدة لوصف أنواع الألفاظ ودرجات استخدامها، وقد بلغت مستويات الاستعمال عنده إلى عشرة (10) أنواع، وقدّم معلومات إحصائيّة عنها، ومن أهمّ ما قام به[33]:

- التّمييز بين الرّصيد الإيجابيّ الّذي يمكن استخدامه في لغة العصر الحديث، والرّصيد السّلبيّ الّذي فقد وجوده في اللّغة الحيّة بمستوييها التّراثيّ والحديث.
- التّمييز بين الرّصيد الإيجابيّ المعاصر الّذي يمثّل اللّغة الحيّة السّائدة، أو النّمط المشترك الّذي يربط المثقّفين بعضهم مع بعض ويستخدمونه لنقل

أفكارهم إلى جمهورهم، وبين الرّصيد الإيجابي التّراثيّ الّذي لا يصادفه الباحث إلّا في النّصوص القديمة.

- التّمييز بين الاستعمال العامّ والاستعمال الخاصّ، أو المقيّد بمكان معيّن، أو موقف معيّن، أو فئة معيّنة.

أمّا عن معلومات الاستعمال في المعجم التّاريخي، فيقول عليّ القاسميّ: «مع التقدّم في علم اللّغة الإحصائيّ وعلوم الحاسوب، فإنّ محرّر المعجم التّاريخيّ يستطيع أن يزوّد القارئ بنسبة مضبوطة لشيوع اللّفظ في كلّ عصر استنادا إلى عدد تكرار اللّفظ في المدوّنة»[34]. ويتصوّر القاسميّ أن تشتمل معلومات الاستعمال في المعجم التّاريخيّ على الأنواع التّاليّة[35]:

- مستويات الاستعمال، مثل: شعريّ، وعامّيّ، ولغة راقيّة، ونحوه.
- الاستعمال الجغرافيّ: بلد استخدام ذلك اللّفظ.
- الاستعمال التّاريخيّ: سنة ظهور اللّفظ أو المعنى، أو العصر الّذي ينتمي إليه.
- الاستعمال الموضوعيّ: المجال العلميّ أو المجال المهنيّ، مثل: قانونيّ، طبّيّ، ونحوه.
- الاستعمال الأسلوبيّ: تفسير اللّفظ هل هو مجازيّ أو تهكّميّ.

وفي ضوء هذه المجالات نتحدّث عن معلومات الاستعمال في (م د ت ع). فبالاطّلاع على مقدّمته وبتصفّح بعض نصوصه المعجميّة، يتبيّن لنا أنّه تصرّف إزاء معلومات الاستعمال بشكل خاصّ، فهو لا يعيرها اهتماما بالأساس، إلّا أنّه قد يقدّم بعض المعلومات الاستعماليّة بطريقة غير مباشرة وهو يمارس وظيفته التّأريخيّة.

- فبالنسبة للاستعمال التّاريخيّ: ف (م د ت ع) يقدّم لكلّ لفظ تاريخ استعماله حين يظهر للمرّة للأولى في أقدم شاهد له، وهذا يمكّن القارئ من تحديد الحقبة الزّمنية الّتي ينتمي إليها اللّفظ، ويمكن بذلك الحكم على قِدَمه وحداثته ومعاصرته ونحو ذلك. وهذا نجده في كلّ نصّ معجميّ وفي جميع الوحدات المعجميّة لا يتخلّف منها أيّ لفظ.
- وبالنسبة للاستعمال الموضوعيّ أي ما يتعلّق بالمجال العلميّ والمِهنيّ فإن (م د ت ع) يعتني بمصطلحات العلوم والفنون، حيث يضع أمام كلّ لفظ، اختصّ بمفهوم خاصّ، الحقلَ العلمي والفنّي الّذي ينتمي إليه (علم الحديث، الفقه،

لفظ إسلاميّ، السّياسة الشّرعيّة، السّيرة النبويّة، التصوّف، المنطق، الفلسفة، الرياضيّات، الكيمياء، الحِيَل، الغناء، الموسيقى، الفنون، المناظر، اللّغة، الأدب، البلاغة، العروض، الدّيانة اليهوديّة، الدّيانة المسيحيّة).

- أمّا الاستعمالات الأخرى كالاستعمال الجغرافيّ، والاستعمال الأسلوبيّ، ومستويات الاستعمال (مثل: عامّيّ، راقٍ، بذيئ) فإنّ (م د ت ع) تجاهلها تماما، ولعلّه رأى عدم جدواها في المراحل الزمنيّة السّابقة، وقد يكون لها في المراحل القادمة من الإنجاز حضور ما، وذلك حين تتوفّر المعلومات عنها. كما أنّه لا يشير إلى شيوع اللّفظ من عدمه في كلّ عصر استنادا إلى عدد تكرار اللّفظ في المدوّنة. إلّا أنّه يشير في بعض الحالات إلى مصطلح (لغة) أمام بعض الألفاظ بالمقارنة مع الفصيح منها، ولكن دون تحديده لتلك اللّغة (حجازيّة، تميميّة، هذليّة، يمنيّة، وغيرها)، وهكذا فإنّ (م د ت ع) يعرِف نقصا في معلومات الاستعمال في نصوصه المعجميّة.

وتجب الإشارة إلى أنّ باقي المعلومات الّتي ترِد في النصّ المعجميّ لـ(م د ت ع)، كالمعلومات الصّرفيّة (الوسم) والتّأثيل وذكر النظائر السّامية واسم المستعمل لا تعّد معلومات للاستعمال، بل هي معلومات تتعلّق بالجانب اللّغوي المحض للّفظ المعالّج.

الخاتمة:

فيما يلي أهمّ نتائج البحث:

- إنّ العلاقة بين المعجم والخطاب تتجلّى من كون الغاية الأساسيّة من تأليف أيّ معجم لغويّ ما إنّما هي وصف الاستعمال اللّغويّ لدى جماعة لغويّة معيّنة. ويقوم الخطاب في المعجم على أسّ "الجمع" أو تكوين المدوّنة القاموسيّة، وهذا الأسّ يتكوّن من عنصرين هما: المصادر، والمستويات اللّغويّة.
- يعدّ معجم الدّوحة التّاريخي معجما لغويّا تاريخيّا للّغة العربيّة أعدّ في ضوء مقتضيات الصّناعة المعجميّة الحديثة، ويتّصف خطابه بصفة الشّمول والإحاطة، فهو يعمل على تسجيل جميع ألفاظ العربيّة من القديم وإلى الوقت الرّاهن، الّتي جاءت بها مخاطبات العرب، ولا يستثني منها أيّ نوع من الألفاظ حيثما كانت ووجدت آثارها.
- يتّصف الخطاب في (م د ت ع) بالاستعماليّة، فهو معجم مبنيّ أساسا على

الشّواهد، ومن خلالها تبرز الخاصيّة الاستعماليّة للألفاظ، فهو لا يذكر من الألفاظ إلّا الّتي قد ثبت استعمالها في سياق استعماليّ جارٍ على ألسنة العرب، ويستبعد الألفاظ الّتي لم ترِد في سياق لسانيّ واضح.

- لم يحتف معجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربيّة بوظيفة الاستعمال، ولم ينصّ على شيء منها إلّا قليلا، كذكره للّغات الّتي تخصّ اللّفظ المعالج في بعض الأحيان، ولقد عملت الوظيفة التّاريخيّة في المعجم على احتواء بعض منها، وذلك فيما يخصّ الحقبة الزمنيّة التي ينتمي إليها اللّفظ. وقد كان في إمكانه أن يقدّم جانبا مهمّا منها باستثمار الجانب الإحصائيّ والحاسوبيّ لتحديد درجة شيوع اللّفظ من عدمه في حقبة زمنيّة محدّدة، ولا شكّ أن غياب معلومات الاستعمال يؤثّر سلبا في تمثيل خطاب العربيّة.

الإحالات والهوامش:

[1] محمّد رشاد الحمزاويّ، المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبّقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النّشر الجامعيّ، دط، تونس، 2004م، ص199.

[2] ج ب. بروان، ج. يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزلطيني ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، دط، المملكة العربيّة السّعودية، 1997م، ص01.

[3] نقصد بلفظ "المعجم" في هذا البحث مصطلح "القاموس" الّذي هو ديوان يجمع ألفاظ لغة ما ويقابلها بالشّرح، وهو ما يقابل في اللغة الإنجليزية مصطلح: Dictionary.

[4] إبراهيم بن مراد، المعجم العربيّ بين اللّغة والخطاب، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، دط، الرياض، 2016م، ص90.

[5] إبراهيم بن مراد، "المدوّنة القاموسية العربية الحديثة بين اللغة والخطاب"، مجلّة المعجميّة، جمعية المعجميّة العربيّة بتونس، العدد27، 2011م، ص17.

[6] محمّد رشاد الحمزاوي، المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبّقة، ص200.

[7] إبراهيم بن مراد، "المدوّنة القاموسية العربية الحديثة بين اللّغة والخطاب"، ص17.

[8] المرجع نفسه، ص18.

[9] المرجع نفسه، ص18.

[10] إبراهيم بن مراد، المعجم العربيّ بين اللّغة والخطاب، ص90.

[11] محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت-لبنان، 1986م، ص140.

[12] محمّد زكي خضر، "خطّة مرجعيّة لمشروع مرصد اللّغة العربيّة"، مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، العدد66، الرباط-المغرب، 2009م، ص148.

[13] كلمة معجم الدّوجة التاريخي للّغة العربية على الرّابط:

https://www.dohadictionary.org/dictionary

[14] مقدّمة معجم الدّوجة التاريخي للّغة العربية على الرّابط:

https://www.dohadictionary.org/about-dictionary

[15] مقدّمة معجم الدّوجة التاريخي للّغة العربية على الرّابط:

https://www.dohadictionary.org/about-dictionary

[16] الشّريف الجرجاني، التّعريفات، ص55.

[17] عليّ القاسميّ، علم اللّغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، بيروت-لبنان، 2004م، ص139.

[18] حلّام الجيلالي، تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دط، دمشق-سوريا، 1999م، ص206-208.

[19] عليّ القاسميّ، صناعة المعجم التّاريخي للّغة العربيّة، مكتبة لبنان ناشرون ومكتبة صائغ، ط1، بيروت-لبنان، 2014م، ص405.

[20] عليّ القاسميّ، علم اللغة وصناعة المعجم، ص223.

[21] علي توفيق الحمد، "المعجم التّاريخيّ العربيّ، مفهومه وظيفته ومحتواه"، مجلّة المعجميّة، جمعية المعجميّة العربيّة بتونس، العددان 5 و6، تونس، 1409-1410هـ/1989- 1990م، ص137.

[22] الدّليل المعياريّ لمعجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة على الرّابط:

https://www.dohadictionary.org/standard-guide.

[23] مقدّمة معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربية على الرّابط:

https://www.dohadictionary.org/about-dictionary.

[24] R.R.K. Hartmann, How to Lable Contets & Varieties of Usage, in Lexicography: Principles & Practice, ed. By R.R.K. Hartmann, Exeter, 1983, p109.

[25] محمّد رشاد الحمزاوي، المعجميّة مقاربة نظريّة ومطبّقة، ص245.

[26] نفسه، ص245.

[27] محمّد رشاد الحمزاوي، "مقترح لوضع نموذج للمعجم العربيّ الحديث"، مجلةّ الدّراسات المعجميّة، الجمعيّة المغربيّة للدّراسات المعجميّة، العدد6، الرباط-المغرب، يناير 2007م، ص71.

[28] L.Zguosta, Manual of Lexicography, Mouton, 1971, p40

[29] أحمد مختار عمر وآخرون، المكنز الكبير، معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، سطور، ط1، المملكة العربية السعودية، 2000م، ص9.

[30] عليّ القاسميّ، صناعة المعجم التّاريخي للّغة العربيّة، ص500.

[31] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة-مصر، 2009م، ص156-159.

[32] الحبيب النّصراويّ، التّعريف القاموسيّ، بنيته الشكليّة وعلاقاته الدّلاليّة، مركز النّشر الجامعيّ، دط، تونس، 2009م، ص121.

[33] أحمد مختار عمر وآخرون، المكنز الكبير، ص17-18.

[34] عليّ القاسميّ، صناعة المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة، ص501.

[35] المرجع نفسه، ص501.

قائمة المراجع:

أ- باللغة العربية:

1- الجرجاني، الشّريف، التّعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت.

2- الحمزاويّ، محمّد رشاد، "المعجم العربيّ المعاصر في نظر المعجميّة الحديثة"، مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الرابع، المجلد78.

3- الحمزاويّ، محمّد رشاد، "مقترح لوضع نموذج للمعجم العربيّ الحديث"، مجلةّ الدّراسات المعجميّة، الجمعيّة المغربيّة للدّراسات المعجميّة، العدد6، الرباط-المغرب، يناير 2007م.

4- الحمزاويّ، محمّد رشاد، المعجميّة؛ مقاربة نظريّة ومطبّقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النّشر الجامعيّ، دط، تونس، 2004م.

5- الحمزاويّ، محمّد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت-لبنان، 1986م.

6- الدّليل المعياري لمعجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة، https://www.dohadictionary.org/standard-guide، شوهد بتاريخ: 2023/03/08.

7- القاسمي، عليّ، صناعة المعجم التّاريخي للّغة العربيّة، مكتبة لبنان ناشرون ومكتبة صائغ، ط1، بيروت-لبنان، 2014م.

8- القاسمي، عليّ، علم اللّغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، بيروت-لبنان، 2004م.

9- النّصراويّ، الحبيب، التّعريف القاموسيّ، بنيته الشكليّة وعلاقاته الدّلاليّة، مركز النّشر الجامعيّ، دط، تونس، 2009م.

10- بن مراد، إبراهيم، "المدوّنة القاموسية العربية الحديثة بين اللغة والخطاب"، مجلّة المعجميّة، جمعية المعجميّة العربيّة بتونس، العدد27، 2011م.

11- بن مراد، إبراهيم، المعجم العربيّ بين اللّغة والخطاب، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيّة، دط، الرياض، 2016م.

12- بن مراد، إبراهيم، مقدّمة لنظريّة المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997م.

13- توفيق الحمد، عليّ، "المعجم التّاريخيّ العربيّ، مفهومه وظيفته ومحتواه"، مجلّة المعجميّة، جمعية المعجميّة العربيّة بتونس، العددان 5 و6، تونس، 1409-1410هـ/1989- 1990م.

14- ج ب. بروان، ج. يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزلطيني ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، دط، المملكة العربيّة السّعودية، 1997م.

15- حلّام، الجيلالي، تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة، دط، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق-سوريا، 1999م.

16- زكي خضر، محمّد، "خطّة مرجعيّة لمشروع مرصد اللّغة العربيّة"، مجلّة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، العدد66، الرباط-المغرب، 2009م.

17- مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الكبير، مطبعة روزاليوسف، ط1، القاهرة-مصر، 1992م.

18- مختار عمر، أحمد وآخرون، المكنز الكبير، معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات، سطور، ط1، المملكة العربية السعودية، 2000م.

19- مختار عمر، أحمد، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة-مصر، 2009م.

20- معجم الدّوحة التاريخي للغة العربية، المقدمة، https://www.dohadictionary.org/about-dictionary. شوهد بتاريخ: 2023/03/08.

21- لفظ (عَدَس) في معجم الدّوحة التّاريخيّ للّغة العربيّة، https://www.dohadictionary.org/dictionary، شوهد بتاريخ: 2023/03/08.

ب- باللّغات الأجنبيّة

1- Hartmann, R.R.K. How to Lable Contets & Varieties of Usage, in Lexicography: Principles & Practice, ed. By R.R.K. Hartmann, Exeter, 1983.

2- Zguosta, L. Manual of Lexicography, Mouton, 1971.